النوع وفي غيرها له فايدة فهي مقدمة على الغير ضروره ومنها قيل
اصح الاغذيه على الاطلاق العموم بمشاكله بينها وبين القوي والجسم
المغتذي فلا يحتاج الي طول عمل ثم البيض كما تقدم ذكره ويتفرع
على هذا معرفة الاوفق من المساكن والبلدان والاهويه
والزمان والعقاقير وما يناسب كل مرض **قاعده** لا شك
ان الكيفيات بالنسبه الي الصور متغايرة القوي متعدده
والا لا اتحدت حرارة النار والفلفل ولم يختص الانواع بما يزيد
وذلك بديهي البطلان ومتي قام عرض انضف بما ذكرنا وجب
اتصافه بما اتصف به الاول فتكون الادويه والاغذيه والسميات
فعالة بالكيفية والجواهر والصوره ضروره ومن هنا تتفرع
المقادير كيلا ووزنا وباقي العوارض كالتقطيع والتلطيخ والتنقيح
وغيرهما بما سبق بسطه فاستحضره عند شروعك في معالجة
الامراض فانه مذلة القدم **قاعده** اذا تعددت اصول
نوع مختلفة ظهر اثر ذلك الاختلاف في اسراره والا لم تكن
لها وقد فرضناها مادة وهذا خلف وعليه تفرع اختصاص
من كل مرض بدوا وهو به اليق واختلاف اللون والجم والسجايا
والاحوال وان كان لنحو الاهويه والبلدان في ذلك دخل
لا يتفرع ايضا من هذه القاعده اختلاف الاخلاط مع بعضها
وتعدد داله لابل والاسباب والعقم والعقرب وتغيير التدبير
في نحو الفصول والاقاليم **قاعده** كلما قلت افراد مادة نوع
انحصرت صورة المتمحضة وبالعكس ومن هنا كانت المعادن
اقل افرادا من النبات وهو من الحيوان فان قيل كيف
ينبغي ان يكون اول المواليد اكثر افرادا النوع اكثرا المراد وتزايد
القوي قلنا تكثر الصادرات موقوفة على تعدد الجهات
لاستحالة تفرق البسيط كما تقرر فيما وراء الطبيعة وعلى هذا
يكون الانسان اكثر افرادا من ساير الحيوانات لزوما على
الجواب وهو باطل والذي منع من كونه كذلك شدة مشابهته

بالاصل

١٢٢

بالاصل فعاد اليه في قلته التكثر قال الشيخ ولانه قد طوي ما في البسيط
يعني الفلك قلت وكلامه لدي جوابا ثانيا بل مقرر لكلام المعلم فليتأمل
ويتفرع على هذه القاعده حل احكام العلاج والتراكيب وان الملاطفه يجب
ان يكون بالاسهل فالاسهل والاقل افرادا فالاقل كما مر وان التوصل
الي تحرير المزاج وما اصل المرض وباي شي يجب ان يعالج امر سهل الوجود
يحصل للطبيب الحاذق بخمسة ادويه عندي لا اكثر من ذلك وعندهم
بتسعه وهذا من الاسرار المكتومه فليمعن النظر فيه وليستحكم
ذخيره **قاعده** حيثما تقرر ان النظر في مادة النوع انما هو
للحكم على طبيعه افراده فيكون النظر في الاخلاط انما هو لتتبع
معرفة امزجة الحيوان لتحفظ صحته وان العالم من افراد بطبايع
الاغذيه ونقابلها وغلبه بعضها على بعض اصح مزاجا من الجاهل   هل
بذلك وان لا اعلم بشي مما ذكر على وجه الصحه من افراد هذا
الجنس سوي الانسان فيكون هذا العلم له بالذات ويتفرع
على هذا مشاكله ما قاربه في ذلك بحسب المقاربه وان لا حكم
في الجزييات على سوي خمسة انواع من المزاج كما سبق وان كل مرض
لا يرتقي عن هذا العدد دون الادويه لا تتفاوت الابهذا
المتبادر وان العلاج يجب ان يكون نطبق العله فان لم يتيسر
الماهر فعلى الغبي الملاطفه بما لا ضرر فيه من الادويه الخمسه
او التسعه سوا نفع ام لا حتي يستحكم معرفة المزاج وليس مراد نا
بالجاهل من كان كاطبا هذا العصر بل المراد به هنا من لم يتضلع من
الحكمه بل كان طبيبا بحتا كابن نفيس والكازروني والموفق فافهمه
قاعده اذا كان التدريج في المادة الي تمام الصورة النوعيه
معلوم المراتب والتفاضيل ترتب اللاحق على السابق في النوع
الواحد الي ما بعده نسبه ما قبله في الجنس اليه وعلى هذا يتفرع كون
الاعضا احسنا ما جانب قا... على الاخلاط لكونها سيالة وكون
الجسم ماخوذا في حد كل منهما وهكذا فليستكمل حكم الارواح خاصه
في هذا الباب ولا اعلم عنه جوابا والذي يظهر انها انما كانت عن الخلط

Copyright King Saud University